تقديم الدكتور عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين في

الحفل الثاني عشر للجائزة

الثلاثاء 1410/8/9 هـ الموافق 1990/3/6م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله.

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني

أصحاب السمو

أصحاب الفضيلة والمعالي

رواد العلم والفكر

يسرني أن أقدم إليكم العلماء الأجلاء الذين فازوا بجائزة الملك فيصل العالمية هذا العام.

فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام مناصفة كل من فضيلة الشيخ علي الطنطاوي (السعودي الجنسية) وسعادة الدكتور خورشيد أحمد (الباكستاني الجنسية رئيس المؤسسة العالمية للدراسات الاقتصادية الإسلامية في الجامعة الإسلامية في إسلام أباد)؛ وذلك لما قدمه كل واحد منهما من جهود في سبيل الإسلام والمسلمين.

وقد رشح الشيخ الطنطاوي للجائزة كل من: مكتب التربية العربي لدول الخليج والندوة العالمية للشباب الإسلامي وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وأبرز وجوه نشاطه الإسلامي:

1- تميزه بالعمل المتواصل والبذل والعطاء طوال ستين عاماً في مختلف المجالات التعليمية والثقافية والقضائية والاجتماعية.
2- اتسامه بالصمود والكفاح في ميدان التوعية الإسلامية ونشر الفكر الإسلامي، وإسهامه في الجهود الإصلاحية بالمحاضرة والكتابة والإذاعة والنشر.
3- بذله كل ما يستطيع في رد الشبه ونقض الأباطيل بالمناقشة والمجادلة بالتي هي أحسن، وهدايته الناس إلى الحق بالفتوى الرشيدة والدعوة الصادقة.
4- انفراده في دعوته إلى المنهج السليم بإبداع في مناهج القول والكتابة يتميز بالطرافة والسهولة والنفاذ إلى قلوب مخاطبيه ومستمعيه رجالاً ونساء شرقاً وغرباً.

أما الدكتور خورشيد أحمد فقد رشحته للجائزة كل من الندوة العالمية للشباب الإسلامي، والجماعة الإسلامية بباكستان.

وأبرز وجوه نشاطه الإسلامي:

1-إنشاؤه المؤسسة الإسلامية بليستر ورئاسته لها، وهي مؤسسة تعليمية ومركز للبحوث الإسلامية كرست جهودها لإيجاد فهم أفضل للإسلام.
2-رئاسته للمؤسسة العالمية للدراسات الإسلامية الاقتصادية بباكستان، ونشاطه الإسلامي الملموس من خلال المجلس العلمي الاستشاري لمؤسسة الدراسات السياسية والاقتصادية المقارنة بجامعة جورج تاون.
3-كونه أحد قادة الجماعة الإسلامية بباكستان، وأحد المؤسسين لحركة الشباب المسلم فيها.

جائزة الملك فيصل العالمية
King Faisal International Prize

4-مشاركته الواسعة في مختلف الأقطار في العالم بالمحاضرة والمناظرة في المراكز الإسلامية للدعوة إلى الإسلام والرد على خصومه.

5-تميزه بالإسهام في الندوات الاقتصادية الإسلامية الإقليمية والدولية حتى أصبح مرجعاً للجامعات ومستشاراً لها في شؤون الاقتصاد الإسلامي.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية؛ وموضوعها "الدراسات التي تناولت المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية" فقد فاز بها مناصفة كل من الأستاذ الدكتور الصديق محمد الأمين الضرير (السوداني الجنسية أستاذ الشريعة الإسلامية في كلية القانون بجامعة الخرطوم) والدكتور محمد عمر عبد الكريم شابرا (السعودي الجنسية المستشار الاقتصادي بمؤسسة النقد العربي السعودي).

أما الدكتور الصديق الضرير فقد رشحه المركز الإسلامي الإفريقي بالخرطوم وأيدت الترشيح إدارة البحث العلمي بجامعة الخرطوم.

وقد فاز بالجائزة لما وفق إليه في كتابه الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي من اتباع منهج أصيل واستقصاء دقيق لآراء الفقهاء، ودراسة عميقة لمشكلات العالم المعاصر، حتى توصل إلى نتائج مثمرة بينت عجز الحلول غير الإسلامية عن حل المشكلات الاقتصادية التي تواجه العالم اليوم، ومقدرة الإسلام دين الله الخالد على حل تلك المشكلات.

وأما الدكتور شابرا فقد رشحه للجائزة كلاً من الندوة العالمية للشباب الإسلامية ومؤسسة همدارد الخيرية بالباكستان.

وقد فاز بالجائزة لما وفق إليه في كتابه نحو نظام نقدي عادل من اتباع منهج أصيل، وفهم عميق لأسس الشريعة ومشكلات العصر المالية، والتوصل إلى نتائج واضحة تبين فساد النظام النقدي المتبع في الدول المتقدمة مادياً والدول التابعة لها، وفساد النظرية التي يقوم عليها النظام،

كما تبين أنّ الشريعة الإسلامية هي القادرة على حل المشكلات المعاصرة حلاً عادلاً تصلح به أحوال البشرية كلها.

وأما جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي؛ وموضوعها القصة القصيرة، فقد فاز بها الأستاذ يحيى حقي (المصري الجنسية). وقد رشحه للجائزة كل من قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، وكلية اللغة العربية بجامعة الإمام، وكلية الآداب بجامعة الكويت، وكلية الآداب بجامعة الإمارات العربية المتحدة،. وكلية الآداب بجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، المجلس الأعلى للثقافة بمصر.

والأستاذ يحيى حقي، رائد معروف من رواد القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث، وقد مرت قصصه بمراحل فنية مختلفة تواكب تحولات المجتمع وتغير الاتجاهات والمذاهب الأدبية، فتنوعت تجاربها وتعددت صورها وأشكالها. لكنه ظل خلال كل هذه التحولات يرى أن الفن لا قيمة له إن لم يكن إيماناً وتواصلاً يدفعان الحياة ويصنعان الجمال والأمل، كما ظل حريصاً على أسلوبه العربي الرفيع الذي يجمع بين رصانة التراث ويسر اللغة العصرية، مع قدر كبير من الشاعرية الرقيقة. وأثبت بهذا الأسلوب امكانات اللغة العربية في التحليل والوصف والتصوير. وقد حرص منذ بداية حياته الأدبية على صلته الوثيقة بمعاصريه من الأدباء واحتفل في بعض ما كتب بالرعيل الأول من الرواد. ثم رعى كثيراً من المواهب الناشئة حتى تخرج على يديه كثير من كتاب القصة القصيرة. وبهذا جمع بين عطاء الموهبة الكبيرة ورسالة المعلم المخلص.

ولقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب؛ وموضوعها البلهارسيا – مناصفة كل من الأستاذ الدكتور أندري كابرون (الفرنسي الجنسية، مدير مركز المناعة بمعهد باستير في ليل) والدكتور أنتوني بترويرث (البريطاني الجنسية، الباحث في مجلس البحوث الطبي البريطاني بلندن).

وذلك لما تميزت به أعمالهما من أصالة وابداع ولمساهمتهما في توضيح الكيفية التي يكتسب بها الإنسان المناعة ضد داء المنشقات المانسوني (البلهارسيا المانسونية). وقد مهد هذا الاكتشاف

طريق الكثيرين للاستفادة من التقنية التي تستخدم كيمياء المناعة في بحوثهم للتوصل إلى لقاح ضد البلهارسيا، وأشرفت هذه المحاولات على إيجاد أول لقاح يمكن تجربته على الإنسان في المستقبل. وتجدر الإشارة إلى أن بحوث الفائزين يكمل بعضها البعض الآخر، كما أنهما اشتركا في بعض البحوث.

وقد رشح الدكتور كابرون للجائزة كل من: المعهد القومي للصحة والبحوث الطبية، والمركز القومي للبحوث العلمية بباريس، وأبرز أعماله ما يلي:

1- اكتشافه نوعاً من تسمم الخلايا الطفيل الناتج عن تنشيط خلايا البلاعم ومفصصات النوى الحمضية والصفائح الدموية بالمركبات المناعية. ولهذا الاكتشاف أهمية بالغة في مجال المناعة ضد البلهارسيا بوجه خاص وفي مجال المناعة بوجه عام.
2- استفادته من هذا الاكتشاف في استنباط لقاحات يتوقع استخدامها طبياً في المستقبل؛ مستعيناً في ذلك بأساليب تقنية متقدمة ابتدعها.
3- حيازته قصب السبق في التعرف على مستضدات وقائية مستخدماً أضداداً أحادية المصدر وأمصالاً مستخرجة من حيوانات تم تلقيحها بتلك المستضدات. ومن المستضدات التي اكتشفها المستضد رقم 38 (المركب من مواد نشوية وزلالية) والذي تجرى التجارب حالياً لتطويره حتى يمكن استخدامه على الإنسان.
4- قيامه بتدريب الكثير من الباحثين من أقطار شتى في مجال بحوثه مما أسهم في إثراء الفكر الإنساني وساعد في تطوير البحث العلمي في مجال المناعة. ومشاركته في تطوير برنامج هيئة الصحة العالمية ودول السوق الأوروبية المشتركة في مجال طب المناطق الحارة.
5- نشاطه الكبير داخل فرنسا وخارجها، ونشره مئات البحوث في الدوريات العالمية.

ورشح الدكتور بترويرث كل من جامعة لندن، وجامعة كمبردج، وأبرز أعماله ما يلي:

1- اكتشافه دور مفصصات النوى الحمضية في اكتساب المناعة ضد داء المنشقات المانسوني (البلهارسيا المانسونية). وقد ثبت من خلال بحوثه الميدانية التي أجراها في كينيا على الحيوان والإنسان فعالية هذه المفصصات مع الأضداد من نوع آى جي جي في قتل طفيل المانسوناي. كما استطاع أن يصنف أنواعاً من الخلايا الحمضية وسبل تنشيطها وكيفية قتلها للطفيل.
2- برهنته بأن الإنسان الذي يتعرض للإصابة بمرض البلهارسيا عدة مرات يكتسب بعض المناعة ضد هذا المرض وعلى مدى سنوات وتوصله إلى معرفة الكيفية التي تتأتى منها هذه المناعة باستخدام طرق علمية دقيقة لتحقيق ذلك ميدانياً. وأصبح في مقدوره نتيجة لذلك مواصلة بحوثه لاستخلاص لقاح ضد داء البلهارسيا المانسوني.
3- قيامه بتدريب الكثير من الباحثين والفنيين في المختبر وفي الحقل. ومن أبرز اسهاماته في مجال تطوير العلوم الطبية ما قام به على مدى سنوات طويلة من دراسات ميدانية في مرض البلهارسيا بكينيا.
4- نشره أكثر من 120 بحث في مجال المناعة بوجه عام والبلهارسيا بوجه خاص.

ولقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم؛ وموضوعها الكيمياء، ثلاثة علماء بالتساوي وهم:

الأستاذ الدكتور ريمون لوميو (الكندي الجنسية الأستاذ بجامعة البرتا بكندا)

والأستاذ الدكتور فرانك كوتن (الأمريكي الجنسية أستاذ الكيمياء ومدير مختبر البنية والرابطة الجزيئية بقسم الكيمياء بجامعة تكساس)

والأستاذ الدكتور مصطفى عمرو السيد (الأمريكي الجنسية مصري الأصل والأستاذ بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس).

وقد رشحت الدكتور لوميو جامعة ألبرتا بكندا. ويعد أكبر عالم معاصر في كيمياء السكريات التي لها شأن عظيم في العمليات الحيوية. وأول من ركب السكروز كيميائياً. ثم درس تركيب السكريات الكبرى اللازمة لتعرف الخلايا بعضاً على بعض، وتعرف الأجسام المضادة على مضادات الجينات. وتوجد في جدران الخلية الخارجية سكريات تمكنها بناها الكيميائية وبنيانها الفراغي من تمييز ما يتصل بها بعضاً مع بعض.

وقد ركب الدكتور لوميو أشباه هذه البنى منها ما يحويه الدم من محددات لمضادات الجينات تتعرف بها عليها، وتختلف من مجموعة دموية إلى أخرى.

أما الدكتور كوتن فقد رشحته جامعة تكساس. وهو علم من أعلام الكيمياء غير العضوية. وقد اشتهر ببحوثه في المركبات الحاوية روابط متعددة في العناصر الانتقالية. وحضر مركبات كيميائية جديدة تحوي روابط رباعية الأقطاب بين ذراتها المعدنية. واكتشف هذا النوع من الروابط في مركبات للرينيوم، ثم تبين وجودها في معادن انتقالية أخرى. قد أنتج هذه المركبات الجديدة، ثم فحصها بالتخطيط البلوري بالأشعة السينية، وبعلم الأطياف الاهتزازي، وبعلم أطياف الرنين المغناطيسي النووي، وبعلم الأطياف الكتلي.

والدكتور كوتن رائد من رواد بنية الخمائر ووظائفها. ودراسة بلوراتها دراسة عميقة. وتجدر الإشارة إلى أنه له مقدرة على الابداع، وغزارة في الانتاج، جعلاه ينشر أكثر من ألف نشرة. وله باع طويل في التعليم والتأليف، فقد طبع كتابه عن الكيمياء غير العضوية خمس مرات، وتُرجم إلى أربع عشر لغة، وبيع منه أكثر من نصف مليون نسخة. ويشير الكيميائيون إلى أعماله في بحوثهم بتواتر نادر المثال.

وأما الدكتور السيد فقد رشحته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، وجامعة كاليفورنيا، وهو من ألمع الكيميائيين الفيزيائيين المعاصرين. وأبحاثه على مرتبة سامية وضعته في الصف الأول من العاملين بالدراسات الطيفية. وأعانت بحوثه في كشف النقاب عن حركيات التفاعلات ونوعيتها في النظم الكيميائية المعقدة. التي لها شأن في الحياة، وفي

دراسة تحويل الطاقة من نوع إلى نوع، وانتقالها من موضع إلى آخر، وفي تفسير التركيب الضوئي، والكيمياء الضوئية، والدورات الفيزيائية الكيميائية التي يمر بها البروتين المسمى "باكتيريو رودوبسين" وقد تمكن الدكتور السيد من تحسين فهم الآليات والحركيات الجزيئية لخزن الطاقة الضوئية بفعل هذا البروتين. ولإدراك أهدافه، وسع مجال استخدام الليزر، حتى وصل به إلى فترات زمنية بالغة في القصر، لا تزيد عن جزء واحد من مليون مليون جزء من الثانية. واستخدم في دراساته أيضاً طيف رامان المحلل زمنياً.

وقد أصبحت بعض قواعد التفاعلات التي اكتشفها تعرف باسمه فيقال عنها قواعد السيد.

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية إذ تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي ولي العهد على رعايته لهذا الاحتفال وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة إليه تزف خالص التهنئة للفائزين بالجائزة وترجو للجميع التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...